

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث التاسع والستون : قال النبي صلى الله عليه وسلم : .

- " أخروهن من حيث أخرهن الله " قلت : حديث غريب مرفوعاً وهو في " مصنف عبد الرزاق " موقوف على ابن مسعود فقال : أخبرنا سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن ابن مسعود قال : كان الرجال . والنساء في بني إسرائيل يصلون جميعاً فكانت المرأة تلبس القالبين . فتقوم عليهما فتواعد خليلها فألقى عليهن الحيض فكان ابن مسعود يقول : أخروهن من حيث أخرهن الله قيل : فما القالبان ؟ قال : أرجل من خشب يتخذها النساء يتشرفن الرجال في المساجد انتهى . ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في " معجمه " قال السروجي في " الغاية " : كان شيخنا الصدر سليمان يرويه : الخمر أم الخبائث والنساء حبايل الشيطان وأخروهن من حيث أخرهن الله ويعزوه إلى " مسند رزين " وقد ذكر هذا الجاهل أنه في " دلائل النبوة - للبيهقي " . وقد تتبعته فلم أجده فيه لا مرفوعاً . ولا موقوفاً والذي فيه مرفوعاً : الخمر جماع الإثم والنساء حبايل الشيطان والشباب شعبة من الجنون ليس فيه : أخروهن من حيث أخرهن الله أصلاً .

- أحاديث الباب : أخرج الجماعة (1) إلا البخاري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها " انتهى .

- حديث آخر أخرجه أحمد في " مسنده (2) " عن أبي مالك الأشعري أنه قال يوماً : يا معشر الأشعريين اجتمعوا واجمعوا نساءكم . وأبناءكم حتى أريكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا وجمعوا أبناءهم ونساءهم ثم توضأ وأراهم كيف يتوضأ ثم تقدم فصف الرجال في أدنى الصف وصف الولدان خلفهم وصف النساء خلف الصبيان الحديث ورواه ابن أبي شيبه في " مصنفه " حدثنا عبد الله بن إدريس عن ليث (3) بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن أبي مالك الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فأقام الرجال يلونه وأقام الصبيان خلف ذلك وأقام النساء خلف ذلك انتهى . ومن طريق ابن أبي شيبه رواه الطبراني في " معجمه " .

(1) مسلم في باب تسوية الصفوف وإقامتها " ص 182 ، وأبو داود في " باب صف النساء " ص 106 ، والنسائي في " باب خير صفوف النساء وشر صفوف الرجال " ص 131 ، والترمذي في " باب فضل الصف الأول " ص 31 ، وابن ماجه في " باب صفوف الرجال " ص 71 .

(2) ص 343 ج 5 .

(3) لیث . وشهر تکلم فیہما فیما قبل